

20- أهمية معرفة الأساليب العلمية الصحيحة في تربية الأولاد

(مقطع) الجزء التربوي (د. محمد إسماعيل

محمد اسماعيل المقدم

الحقيقة هذه المقدمة آآ غريبة شوية خاصة لو عرفنا اننا نتكلم على اعلان الحرب على الامية التربوية. الشيطان بيبدأ منذ اول لحظة يأتي بها المولود الى الدنيا بهذا الوعيد. وهذا الايه؟ التهديد. وهذه المكايدة والعداوة - [00:00:00](#)

ونحن نفهم ان هذا بسبب عداوته لبني ادم وحسده آآ للابوين. نسأل سؤال هل يوجد في الدنيا ابوان امين يستيقظان في الصباح ويجلسان يأتمران ويخططان كيف احطم نفسية هذا الولد - [00:00:21](#)

كيف ادمر مستقبله كيف اطيح اه بثقته بنفسه ارضا كيف اشحنه بالعقد النفسية التي تحول حياته الى جحيم لا يطاق لا يتصور اطلاقا وجود والدين يستقبلان مولودهما باعلان الحرب عليه كما يفعل الشيطان - [00:00:45](#)

فهذا كل عاقل يستبعده لكن الواقع المرير اما من الابهاء من يفعل ذلك. ليس لانه يكره طفله. وانما بسبب امنيته التربوية وقد يكون اذاه لولده بسبب الافراط في الشفقة عليه - [00:01:09](#)

والاساءة الى تكوين يعني آآ شخصيته فالحقيقة الجهل بالمناهج التربوية الصحيحة مشكلة واقعية. لكن هذه المشكلة تصبح اكثر تعقيدا حين يسلك بعض الابهاء مسالك مدمرة في تربية اولادهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:01:30](#)

واذا كان عدم العلم جهلا فان الخطأ في العلم اشد جهلا فاننا اذا سألنا رجلا عن الاسد فقال لا ادري فعدم علمي هنا جهل لكنه رأى الاسد فسألناه فقال هذا فيل - [00:01:55](#)

علمنا انه يجهل ايه؟ لو هو عارف الفيل ولا عارف الاسد. ان الطفل واحد من رجال الامة الا انه مستتر بثياب الصبا. فلو كشف لنا عنه وهو كامل تحتها. لرأيناه واقفا في مصاف الرجال - [00:02:13](#)

قوامين لكن جرت سنة الله الا تتفتق ازرار تلك الاستار الا بالتربية شيئا فشيئا. ولا تؤخذ الا بالسياسات الجيدة على وجه من التدريج وشعار الاطفال هم المستقبل حقيقة لا مجاز واقع لا خيال - [00:02:33](#)

فمن ثم ينبغي ان يصرف الهم الاكبر الى تهئتهم ليكونوا مؤتمنين على مستقبل امة الاسلام وينبغي ان نتخلى عن نظرتنا الى هؤلاء البراعم على انهم لعبة مسلية نتلهى بها. وننسى - [00:02:56](#)

سألنا تربية الاطفال تبدأ مبكرا جدا. فينبغي على المصلحين ان يصرفوا قدرا عظيما من الجهد في توجيه اباء الى الاساليب العلمية الصحيحة لتربية اولادهم في شتى مراحل نموهم. كي يشبوا اصحاء نفسيا - [00:03:16](#)

وان فما افدح الخسائر التي تتكبدها الامة اذا هي اهملت تربية ابنائها واول ما يرى الطفل من الوجود منزله وذووه - [00:03:36](#)